



وهنا أحبُّ أن أُشير إلى فقه المجاهدين في إطلاق الصواريخ!!، حيث يُنظر علينا بعض المشايخ بأن قيادة المقاومة سفهاء، يطلقون الصواريخ من وسط زحام الناس، وهذه والله تهمةٌ وافتراءٌ على رجال الله المجاهدين الفقهاء!!، فمن له خبرةٌ في الميدان يعلم أنَّ الصواريخ تُعدُّ مسبقاً قبل الحرب، ولا يتمُّ تربيضها في الأرض إلا بعد إذن صاحب المكان، ويتفقون على أن الرشقة لن تطلق إلا في حال فراغ المنطقة من السكان، وهذا القرار معمولٌ به منذ عام 2012م.

قد تحدثتُ بعض الحالات الفردية التي لا تتبع لقيادة المقاومة بأن يقوم بعض الشباب المتحمسين بإطلاق الصواريخ بالقرب من المدنيين، وهذا أمرٌ نادرٌ وترفضه قيادة المقاومة، بل لقد كُلف عندنا ثلثٌ من المجاهدين بتفكيك رشقة صاروخية لأنها نُصبت بالقرب من المدنيين، بل وهُدِّد بعض الشباب المتحمسين من قبل قيادة المجاهدين عندنا بسبب سلوكه الفردي، وهذه المواقف حدثتُ أمامي أكثر من مرة في حرب طوفان الأقصى.

وفي مرةٍ من المرات همَّ المجاهدون بالإغارة على موقعٍ مستحدثٍ للعدو في بيت حانون، وكان لا يزال في البلد بضع عائلات، فقام الأخ المكلف بإدارة العملية بإرسال شابٍ إلى منازل المواطنين في المنطقة منزلاً منزلاً ليبلغهم بضرورة التحرك من المنطقة، لأن وجودهم يشكل خطراً كبيراً عليهم من ردت فعل العدو الجبان، مع أنهم بعيدون عن مسرح العملية أكثر من خمسة كيلومترات، لكنَّ الشاهد أنَّ هذا هو السلوك الغالب في تعامل رجال الله مع المدنيين. فهل يُقبل بعد ذلك أن يخرج علينا عالمٌ ليتَّهم المجاهدين بأنهم يطلقون الصواريخ من بين الناس؟!، علماً بأن هذا سلوكٌ مرفوضٌ عند قيادة المجاهدين، وهو سلوك بعض الطائشين، ومعلومٌ لدى أقلِّ طالب علمٍ مجاهد أنَّ هذا نتربى عليه في ميادين الجهاد، فكفانا جلدًا لأنفسنا، ونُوجِّه أعلامنا إلى مواطنها الصحيحة، والله المستعان!